جامعة تبوك
كلية التربية والآداب
قسم المناهج وطرق التدريس

النظرية الموسوعية

واجــب مقــرر:

نظرية المنهج

أستاذ الـمقرر:

د. عواد الحويطي

إعداد:

- صالح مكي
- ماجد العنزي
- سامي الجهني
- منصور العنزي
- عبد العزيز العمري

- **ملحوظات:**
  - قادة الكنيسة في ذلك الوقت كانوا يعارضون استخدام العقل وتطور العلم وذلك دون نصوص من الإنـجيل والتوراة.
  - العقل جانب واحد من شخصية الإنسان، ولا غنى عنه لتقدم البشر، ولكن يجب ألا نغفل الجوانب الأخرى خاصة الجانب الوجداني.
  - تحولت التربية إلى نشاط ذهني من جانب كل من المعلم والمتعلم.
  - ازدحمت المناهج بالمواد الدراسية ازدحاماً هائلاً.
  - انتشرت سلسلة من الكتب التي تتناول حقائق العلم.
  - الاهتمام بالمواد الدراسية لذاتها دون الاهتمام بربطها بحياة المتعلمين اليومية.
  - إلا أن انفجار المعرفة والأبحاث التخصصية مثل مشكلة كبيرة جداً لمؤيدي هذه النظرية.

- **من المواد التي يمكن أن تصمم وفقاً لهذه النظرية:**
  - مادة الأدب والمحفوظات
  - التفسير
  - الحديث
  - وبشكل عام المواد التي تركز على الجانب العقلي فقط، وجانب الحفظ، دون التجربة والخبرة والمماسة والإستفادة من المعرفة.

- **تعريف النظرية:**

النظرية: مجموعة فرضيات وضعت لتتآزر في تفسير ظاهرة معينة

نظرية المنهج : إطار نظري يبين الأفكار الرئيسية التي يفترض أن يبنى المنهج في ضوئها وتبين الهدف من المنهج وكيفية تصميمه وبنائه .

هل تتعدد نظريات المنهج ؟ ولماذا؟

نعم نظراً لـ :

- **تعدد العلماء .**
- **تعدد المجتمعات وتعدد حاجاتها .**
- **اختلاف الثقافات.**
- **اختلاف الأهداف من مجتمع لآخر ومن جيل الى جيل.**

- **النظرية الموسوعية:**

تذهب النظرية إلى أن الإنسان بمقدوره السيطرة والتحكم في الطبيعة وقدرته على السيطرة والتحكم في ذاته، ولا سيما العقل الذي يعمل بطريقة صحيحة. وأن سعادة الإنسان تكمن في تطوير ذهنه لمعرفة الحقيقة بل لاكتشافها.

إن من مسلمات هذه الفلسفة هي أن كل إنسان يجب أن يتعلم تعلماً كاملا مثلما يجب أن يبنى بناء سليما حتى تكتمل طبيعته.

ومهمة التربية عند الموسوعيين الوصول إلى المعرفة الحقيقية إذ إن التربية تتضمن التعليم وهو بدوره يتضمن المعرفة بوصفها الحقيقة، والتعليم عند كومنيوس هو الخالق الحقيقي للإنسان، فالإنسان يصبح إنساناً بجهود الإنسانية عندما يكون التعليم عملا جادا أكثر من كونه نقلا للمعلومات وتدريجا على المهارات.

الجذور التاريخية:

إن الجذور التاريخية لهذه النظرية تمتد إلى فكرة الحكمة الشاملة التي تتناولها دراسة الإله، والطبيعة والفن وقد عرفت هذه النظرية منذ عصر التنوير ويرى أصحابها أن كل إنسان يجب أن يتعلم تعليماً شاملاً ويشكل تشكيلا صحيحاً ويبنى بناء سليماً في الأمور جميعها التي تحقق كمال الطبيعة البشرية وتذهب النظرية إلى أن لإنسان بمقدوره السيطرة والتحكم في الطبيعة وقدرته على السيطرة والتحكم في ذاته، ولا سيما العقل الذي يعمل بطريقة صحيحة. وأن سعادة الإنسان تكمن في تطوير ذهنه لمعرفة الحقيقة بل لاكتشافها.

- **الجذور التاريخية:**

إن الجذور التاريخية لهذه النظرية تمتد إلى فكرة الحكمة الشاملة التي تتناولها دراسة الإله، والطبيعة والفن وقد عرفت هذه النظرية منذ عصر التنوير ويرى أصحابها أن كل إنسان يجب أن يتعلم تعليماً شاملاً ويشكل تشكيلا صحيحاً ويبنى بناء سليماً في الأمور جميعها التي تحقق كمال الطبيعة البشرية.

- **مؤسسي هذه النظرية**

من أبرز رواد هذه النظرية ومؤسسسيها:

- **كمونيوس**
- **ديكارت**
- **رسو**

- **هدف النظرية:**

يعد الهدف الأخلاقي من الأهداف الرئيسية لهذه النظرية إذ تؤكد ضرورة انتقاء الخبرات التعليمية التي توجه إلى النضج العقلي والتحكم في النفس واحترام الآخرين واحترام العلاقات الاجتماعية. ويوطد المنهج المضمون الإنساني، وتحسين العلاقات بين المدرسة والمجتمع، ويهدف المنهج الموسوعي إلى اكتساب المعرفة من أجل المعرفة في حد ذاتها، ومن أجل الانتفاع بها وإلى ضرورة إعداد التلاميذ مهنياً فنيا.

- **أسس النظرية الموسوعية ::**
    - **تنويع المجالات التي يجب أن يتعلمها الإنسان.**
    - **تنوع المجالات يحقق الكمال للطبيعة الإنسانية.**
    - **الاستخدام السليم للعقل يرقى بالإنسان.**
    - **تنوع طرق التدريس لتساعد المتعلم على التمكن من كافة أنواع المعرفة.**

- **أبرز سماتها وملامحها:**
    - **الثقة المطلقة في العقل.**
    - **الدين يربط العقل بسلاسل الجهل.**
    - **لابد أن يتحرر الإنسان من سلاسل الخرافات والمعجزات والجهل والدين.**
    - **سادت هذه الفلسفة في أوروبا خاصة في عصر التنوير وهو من أكثر العصور تسلط وركود وتدهور.**
    - **وقد نادى مؤيدوها بالفلسفة العقلية التجريبية المادية، ورفض الأفكار الدينية. واعتبار العقل فوق الوحي، وفصل الكنيسة ببطشها وظلمها عن الدولة.**
    - **كما اعتبروا أن مهمة التربية تدور حول الوصول للمعرفة الحقيقية الخالدة، وذلك لأن التربية تتضمن التعليم، والتعليم يتضمن المعرفة، والمعرفة هي الحقيقة.**
    - **وافترضوا أنه لو ترك الأمر للعقل وحدة لاطرد التقدم والرقي ووصل الإنسان إلى مبتغاه.**
    - **ومن ثم، فكل معارف العالم الحقيقي مفيدة ولابد أن يتضمنها المنهج.**

- **النظرية الموسوعية تركز على :**
    - **تركز تركيزاً كبيراً على المعرفة وأنها الهدف الرئيس**
    - **تعتمد تزويد الفرد بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف ليحرر عقله**

- **<u>مظاهر الضعف في هذه النظرية</u>:**

1. **عدها التلميذ بمثابة مخزن كبير ينبغي أن يملىء بالحقائق والأفكار ، وكلما زاد الحشو استفاد التلميذ قدراً أكبر عن المعرفة وهذا المنحى يبعد كثيراً عن الاتجاهات المعاصرة من فهم دور المخ خصوصاً النصفين الكرويين وبالتحديد القشرة المخية التي تقوم بتعميل ما سبق أن أدرك وعادة ما يفتقر عمل القشرة المخية هذا التعميل إذا ما كانت المرحلة المدخلة في صورة خطية (مرسل ومستقبل) فلا يحدث ما يسمى بالتغذية الراجعة إذ أن التغذية المرتجعة تؤدي إلى تعميل المدخلات ومن ثم المخرجات منها الكثير من الإبداع.**
2. **عملية التقويم الختامية: لا تحسن الأداء التعليمي لأن الهدف منها وضع التلميذ في نهاية العام في وضع رتبي بالنسبة لغيره بينما يقوم التقويم المعاصر على مفهوم التقويم التكويني الذي يعني أساسا بتعديل مسار عملية التعليم وبحث مدى نمو التلميذ بالنسبة لنفسه وبمعدل هذا النمو ومن ثم يصبح التقويم هنا موازيا لمفهوم التربومتري الذي يهدف إلى قياس مدى نمو التلميذ بالنسبة لنفسه.**
3. **وبالنسبة لهدف المنهج ويطلق على هذا النوع من القياس أو التقويم الاختبار محكي المرجع أما التقويم الختامي ذو مرة واحدة في نهاية العام فهو يقوم بالأداء ولا يعدل مسار العملية التعليمية ، وكل ما يهتم به مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ ومن ثم يصبح التقويم هنا موازياً لمفهوم القياس النفسي ويطلق على هذا النوع من القياس أو التقويم أو الاختبار المعياري المرجع أي أن معيار الحكم هنا هو المجموعة التي ينتمي إليها التلاميذ فى المدرسة.**